

اليساس خوري

...أو كهزيع من الليل

دمشق • ساحة الجبة • طرقتنا الياب • اضيء المدخل الخارجي ثم فتحت لنا فتاة تلبس فستانا اسود • تفضلوا • هبطنا الدرج ببطء • هذه شقيقته قال ايليا ، غريب لم تعرفني • دخلنا • في الصالة وقف رجل في حوالي السبعين من العمر • فتاتان وامرأة تلبس ملاءة بيضاء والصور تملأ الحيطان • لم اقل شيئا • صافحت الايدي التي امتدت وتمتعت • جلس ايليا وجلست الى جانبه • جاءت القهوة المرة • شربت فنجانني • الله يرحمه قال ايليا • لم يجب احد • فتحت المغلف الكبير واعطيت الاوراق لشقيقته •

– جاءت ليلى من باريس وهي تسلم عليكم •

شكرا قالت الاخت وابتسمت •

– هذه الاوراق هي الارشيف الصحفي عن اغتيال الشهيد •

شكرا قالت الاخت وبدأت تقلب الاوراق بين يديها • ما هذا ؟ قالت ونظرت الي •

نظرت الى الصحيفة الفرنسية حيث كانت صورته مرسومة بالكاريكاتير

والرصاص يلفها من كل جانب • في اسفل الصورة رجلان ، كل يركض في

اتجاه وقد حمل لوحة كتب عليها اسم فلسطين •

اعلام غربي – قال ايليا •

لا ياس – قال الاب دون ان ينظر الى الصورة او الينا •